في إطار اهتمام الدولة بالتعليم الفني والتدريب المهني باعتباره الركيزة الاساسية في التنمية الاقتصادية لبلادنا من خلال تأهيل الايدي العاملة مهنيا وتقنيا لدخول سوق العمل شهد مكتب وزارة التعليم الفني والتدريب المهني بمحافظة حضرموت نشاطات ونجاحات كبيرة من خلال تنفيذ العديد من المشاريع الخاصة بإنشاء المعاهد المهنية والتقنية والصناعية وإدخال الاجهزة الحديثة والامكانيات الاخرى، ولتسليط الضوء التقيت الاخ المهندس محمد عبود بوعسكر مدير عام مكتب وزارة التعليم الفني والتدريب المهني بمحافظة حضرموت الذي تحدث في البداية عن واقع وأهداف التعليم الفني والتدريب المهني قائلا:

□ المكلا / أحمد محمد بن زاهر

في محافظة حضرموت

التعليم الفني والمهني يسهم في تحقيق التنمية الشاملة

– في ظل الوحدة المباركة وكخطوة أولى لاهتمام الدولة بالتعليم الفني والتدريب المهني فقد استحدثت وزارة العمل والتدريب المهني ومؤسسة عامة للتعليم والتدريب المهني التقني، وفي عام ١٩٩٢ انشئت الهيئة العامة للتدريب المهني والتي اعيد تنظيمها في عام ١٩٩٥ بالقرار الجمهوري رقم (٦٤) نتيجة لضرورة تجميع مراكز ومعاهد التدريب المهني تحت مظلة واحدة توفيراً للإمكانيات وحشداً للطاقات والكوادر وتوحيداً للنظم والمناهج والمستويات وعلى ضوء ذلك تحولت تبعية معهد التدريب المهني بسيئون في عام ٩٧م والمعهد المهني التجاري فوه في عام ٢٠٠٠ م من التربية والتعليم الى الهيئة العامة للتدريب المهني والتقني وتعرج اهتمام القيادة السياسية بالتدريب المهني في عام ٢٠٠١م بإنشاء وزارة التعليم الفني والتدريب المهني، وفي شهر يوليو عام ٢٠٠١م انشئ المكتب بالمحافظة .. منذ عام ١٩٩٥ شهد التعليم الفني والتدريب المهني بالمحافظة تطورا متسارعا حيث تم تسوير المعاهد القائمة وترميمها وتوسيعها وتحديث تجهيزاتها بالاضافة الى وضع البرامج والخطط للتوسع في إنشاء المعاهد المختلفة وفقا واحتياجات سوق العمل.. كما تم في عام ٢٠٠٣م افتتاح المعهد التقني الصناعي بالمكلا بفوه من قبل فخامة الاخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله.. وسيتم خلال السنوات القادمة حتى عام ٢٠١٢م ووفقا لاستراتيجية الوزارة إنشاء عدد من المعاهد التقنية وستة معاهد مهنية في عموم محافظة حضرموت.

واضاف قائلا: ويهدف التعليم الفني والتدريب المهني الى اعداد القوى العاملة المؤهلة علميا وفنيا وتقنيا للمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة فقطاع التدريب المهني في كل بلد هو جزء من الثقافة والتقاليد التربوية ولكن علاوة على ذلك فهو مرتبط بشكل وثيق بالوضع الاقتصادي.. فمن الضروري ربط التدريب المهني باحتياجات سوق العمل حتى يخدم هذا النوع من التعليم والتنمية وكذلك مخرجاته خاصة وان مصانع القطاع العام والخاص والمختلط تطالب باتساق عملية التأهيل في المعاهد المهنية والتقنية بحيث تلبي المعارف والمهارات التي يتلقاها المتدرب احتياجات المصانع وسوق العمل بشكل عام مع التربية على الانضباط والاتقان في العمل ومراعاة قواعد السلامة المهنية والأمن الصناعي، ويؤدي ذلك الى تحسين وزيادة فرص المتدربين في الحصول على عمل، فبالتالي فإن التعليم الفني والتدريب المهني بوسعه أن يحسن المؤهلات لقطاعات الانتاج والخدمات والزراعة والاسماك وغيرها وهو بالاضافة الى ذلك أداة رائعة من أجل تأسيس مشاريع خاصة للخريجين.

ونتيجة لما يمثله هذا النوع من التعليم الفني والتدريب المهني من اهمية كبيرة في الدفع بعجلة البناء التنموي للأمم والشعوب فقد اهتمت بلادنا بهذا النوع من التعليم والتدريب منذ وقت ليس بالقصير وتوج هذا الاهتمام باستحداث وزارة التعليم الفني والتدريب المهني كوزارة متخصصة للتوسع في انشاء المعاهد المهنية والتقنية المختلفة وتحديث المناهج والتجهيزات وتأهيل الكادر لتواكب التطورات التكنولوجية الحديثة .. حيث يؤكد فخامة الاخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله على التركيز في الوقت الراهن على التعليم الفني والتدريب المهني باعتباره عماد التنمية والسبيل الامثل للقضاء على البطالة بين اوساط الشباب.. وأكد على ضرورة التوسع في انشاء المعاهد الفنية وتشجيع الشباب للالتحاق بها بما يخدم اهداف التنمية.

شروط القبول

وحول شروط القبول بالمعاهد المهنية والتقنية قال:

– أن يكون المتقدم للمعاهد المهنية حاصلا على شهادة التعليم الاساسي (الصف التاسع) وشهادة التعليم الثانوي أو المعاهد المهنية للمتقدمين للمعاهد التقنية .

– أن لايتجاوز عمر المتقدم للمعاهد المهنية عن (٢٠) عاماً أو (٢٥) عاما للمتقدمين للمعاهد التقنية.

– ان لايكون قد مضى على حصوله على شهادة اتمام المرحلة الاساسية اكثر من عامين إلا اذا احضر مايفيد استمراره بالدراسة للمتقدمين للمعاهد المهنية وثلاثة اعوام من تاريخ حصوله على الشهادة الثانوية للمتقدمين للمعاهد التقنية.

– ان يكون لائقاً صحيا وبدنيا للاعمال المهنية.

– ان يتجاوز المتقدم المقابلة الشخصية واختبارات القبول بنجاح.

ب– الطاقة الاستيعابية:

هذا وحددت الطاقة الاستيعابية للمعاهد المهنية والتقنية بحسب التخصصات على النحو التالي:

– التخصصات المهنية الزراعية والبيطرية والتجارية (٣٠) طالباً للتخصص.

– التخصصات المهنية الصناعية (١٦) طالباً لكل مساق (مهنة).

– المعاهد التقنية (٢٠) طالباً لكل مساق (مهنة).

– مع مراعاة زيادة نسبة (٢٥٪) في المعاهد المهنية والتقنية الصناعية لتفادي حالات التسرب اثناء العام الدراسي.

أنظمة التعليم

وعن انظمة التعليم الفني والتدريب المهني قال:

أ– التدريب المهني مستوى سنتين:

وهو كل تعليم متخصص يهدف الى إعداد العاملين لفئة المستوى الماهر (شهادة المعاهد المهنية مستوى سنتين) والذي تبلغ مدة الدراسة فيه سنتين بعد التعليم الاساسي ويكتسب الخريج مجموعة من المهارات تتعلق بجزء متكامل من المهنة من الناحيتين النظرية والعلمية ويمكن للحاصلين على هذه الشهادة الالتحاق ومواصلة الدراسة في المعاهد المهنية الصناعية (مستوى ثلاث سنوات) لمن تنطبق عليه المعايير المطلوبة لمواصلة الدراسة وينطبق ذلك على معهد التدريب المهني.

ب– التدريب المهني مستوى ثلاث سنوات:

وهو كل تعليم متخصص يهدف الى اعداد العاملين لفئة المستوى المهني (شهادة المعاهد المهنية) (مستوى ثلاث سنوات) والذي تبلغ مدة الدراسة فيه ثلاثة سنوات بعد التعليم الأساسي أو سنة واحدة بعد شهادة التعليم المهني (نظام سنتين) ويكتسب الخريج مهارات متكاملة ضمن المهنة المحددة.. وينطبق ذلك على المعهد المهني التجاري– فوه.

ج– التعليم التقني: وهو كل تعليم متخصص يهدف الى اعداد العاملين لفئة المستوى التقني (الفني) المحدد في التصنيف والتوصيف المهني (شهادة المعاهد التقنية أو ما يعادلها) والذي تبلغ مدة الدراسة فيه سنتين بعد المرحلة الثانوية او شهادة المعاهد المهنية نظام ثلاثة سنوات ويكتسب الخريج مهارات علمية واشرافية وقدرة على نقل افكار الاختصاصيين الى العاملين في فئات المستويات المهنية الادنى وينطبق ذلك على المعهد التقني الصناعي والمستوى التقني التجاري.

التعليم الموازي

التعليم الموازي نظام تعليم وتدريب بنفس مستوى التعليم النظامي ومتطلباته ويختلف عنه في اسلوب التنفيذ ونسبة المواد غير التخصصية.. وفيه يتم تجزئة البرنامج النظامي الى دورات (برامج) مختلفة يختلف عددها من مهنة الى اخرى وذلك وفقا لممارسة المهنة في سوق العمل ومتطلباته. حيث يلتحق الطالب بعد مرحلة التعليم الاساسي ببرامج التعليم الموازي ابتداء من البرنامج التأسيسي ثم الذي يليه وهكذا حتى ينتهي.

ويحصل الطالب على مستوى ماهر او مستوى مهني وهي تساوي البرامج النظامية من الجانب الفني والعملي اما بالنسبة للشهادة النظامية فيجوز للطالب دخول الاختبارات للمواد الثقافية والأساسية إذا نجح فيها حصل نفس شهادة البرنامج النظامي مستوى سنتين او ثلاث سنوات.

التعليم المستمر (الدورات القصيرة):

يعتبر التعليم المستمر (الدورات القصيرة) جزءا ثابتا من انظمة التعليم الفني والتدريب المهني والذي يهدف الى دعم المعرفة العامة والمهنية المكتسبة وتنميتها وملاءمتها مع التطور التكنولوجي ومتطلبات سوق العمل والى اكتساب كفاءات ومهارات مهنية مختلفة كما يهدف الى ترفيه العاملين اجتماعيا ومهنيا وكذا لإكساب المنقطعين عن الدراسة أو العاطلين عن العمل أو الفئات ذات الاحتياجات الخاصة للمهارات المختلفة وفقا لميولهم المهنية من الحصول على فرص عمل لهم وتحسين مستوى معيشتهم، وخلال العام الماضي ٢٠٠٤م وفي اطار المخصصات المعتمدة لمكتب الوزارة تنفيذ عدد (٨) ثمان دورات تدريبية قصيرة في المجالات التالية:

– ميكانيكا السيارات (دورة)
– التفصيل والخياطة (دورتان)
– المحاسبة (دورة)
– ادخال البيانات الاحصائية (دورة).
– اعمال الزهور والنقش (دورتان)
–النحت والنقش على الزجاج (دورة)

وتم التركيز على احتياجات المرأة وذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لإكساب المرأة المهارات المختلفة التي تمكنها من الاندماج في سوق العمل وتحسين مستوى معيشتها ونفذت هذه الدورات بالمعاهد المهنية وفي الجمعيات النسوية (الجمعية النسائية – حي اكتوبر).

دائرة النشاط النسوي بالديس الشرقية، جمعية الايمان لتاهيل المعاقات حركيا، جمعية صناع الحياة للتدريب وتاهيل المهارات النسوية وقد بلغ عدد المتخرجين من هذه الدورات (١٣١) منهم (٢٥) ذكوراً (١١٦) اناثاً.

الطاقة الاستيعابية

وحول الطاقة الاستيعابية للمؤسسات قال:

انطلاقا من اهتمام قائد المسيرة التنموية وراعي النهضة التعليمية الحديثة في بلادنا فخامة الاخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وتوجيهاته الرشيدة بالاهتمام بالتعليم الفني والتدريب المهني فقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٢٨٠) لعام ٢٠٠٢م بشأن الموافقة على البرنامج التنفيذي المقدم من الوزارة لرفع الطاقة الاستيعابية للتعليم الفني والتدريب المهني الى (١٥٪) من مخرجات التعليم الاساسي والثانوي بحلول عام ٢٠١٢م. وقد اصبح ذلك عنصرا رئيسيا في خطط وتوجيهات الوزارة وقياداتها وبالتالي في خطط مكاتب الوزارة ومؤسساتها التدريبية المختلفة.

وتحقيقا لذلك فقد تم في العام الدراسي ٢٠٠٣م/ ٢٠٠٤ تنفيذنا للآتي:

– افتتاح المعهد التقني الصناعي فوه وبدأت الدراسة فيه حيث تم قبول عدد (٨٦) طالبا من خريجي الثانوية العامة القسم العلمي.

– استحداث المستوى التقني التجاري بالمعهد المهني التجاري فوه حيث تم قبول عدد (٦٧) طالباً و(٣٠) طالبة من خريجي الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي.

– زيادة الطاقة الاستيعابية في كل من معهد التدريب المهني خلف والمعهد التجاري فوه (المستوى المهني) وبذلك ارتفع عدد الطلاب بالمعاهد المهنية والتقنية من (٤٩٢) طالباً وطالبة في العام الدراسي (٢٠٠٢م–٢٠٠٣) الى (٧٤٨) طالباً وطالبة في العام الدراسي ٢٠٠٣م–٢٠٠٤م وسيصل في العام الدراسي الحالي ٢٠٠٤م–٢٠٠٥م الى (٩٧٢) طالباً وطالبة بنسبة زيادة (١٩٧,٥٪) عن عام ٢٠٠٢م–٢٠٠٣م.

التدريب والتأهيل

وعن تدريب وتاهيل الكوادر الفنية والتربوية والادارية بالمكتب قال:

لغرض رفع كفاءة الكادر لمواكبة مختلف التطورات المتلاحقة في شتى المجالات ولمعالجة النواقص والقصور في الجوانب التربوية والفنية فقد تم خلال العام الدراسي ٢٠٠٣م–٢٠٠٤م تدريب وتاهيل عدد من الكوادر الفنية والتربوية والادارية التابعة لمكتب الوزارة والمؤسسات التدريبية من خلال اشراكهم في دورات تدريبية داخلية وخارجية وفي ورش العمل والندوات الخاصة بالتعليم الفني والتدريب المهني.

مراكز الكمبيوتر

وعن مراكز ومعاهد الكمبيوتر الخاصة قال:

تندرج ضمن مهام مكتب الوزارة الاشراف على مراكز ومعاهد الكمبيوتر الخاصة ومتابعة اصدار تراخيص مزاولة العمل لها وتعميد شهاداتها .. كما تتم اللقاءات الدورية بقيادات هذه المعاهد لمناقشة مايستجد من مواضيع ومدى الالتزام بالمعايير الصادرة – من الوزارة وأي ملاحظات ومقترحات تهدف الى تطوير مستوى اداء المعاهد كما يتم النزول الميداني عليها لتفقد سير التدريب بها والاطلاع على نشاطها وتجهيزاتها ويقتصر نشاط هذه المعاهد حاليا في تنظيم دورات تدريبية قصيرة في مجال الكمبيوتر، الصيانة، اللغة الانجليزية السكرتارية والبرامج التطبيقية وتتراوح مدة الدورات بين الشهر الواحد والثمانية الاشهر وفي هذا الصدد ونظرا للتطورات الحاصلة في سوق العمل والتي ابرزت عددا من المعاهد الخاصة المتميزة والتي لها رغبة للتدريب في المستوى التقني (سنتين بعد الثانوية العامة) في عدد من المجالات (كمبيوتر – تدريب اداري) وكون مثل هذا التدريب يدخل تحت اشراف الوزارة وحرصا منها على وجود معايير تنظيم ذلك فقد تم تشكيل لجنة من المختصين بالوزارة وممثلين عن المعاهد الخاصة والجهات ذات العلاقة لاعتماد معايير للمستوى التقني.. ويبلغ عدد المعاهد والمراكز الخاصة بحضرموت الساحل (٢٩) منها (٢١) مرخصة (٨) قيد التأسيس.

إقبال الفتاة

●● كيف تنظرون لاقبال الفتاة والمرأة على التدريب المهني بالمحافظة:

اقبال الفتاة والمرأة على التعليم الفني والتدريب المهني بالمحافظة يقتصر على التعليم التجاري فقط اما التعليم والتدريب الصناعي فلا زالت الفتاة بعيدة عنه وقد يعود سبب ذلك إلى عدم تناسب التخصصات الموجودة حاليا مع قرارات الفتيات ورغباتهن، ومع وجود تخصصات جديدة في التعليم الفني الصناعي تتناسب مع قرارات الفتيات مستقبلا نتوقع ان يكون هناك اقبال من الفتاة قبل تخصصات برمجة الحاسوب أو صيانة الحاسوب وغيرها.

ونلاحظ انه عند تنفيذنا للدورات القصيرة الخاصة بالفتاة والمرأة فإن الاقبال عليه كان شديدا كما لاحظتم في اعداد المتخرجات من الدورات القصيرة لهذا العام.

مشاريع مستقبلية

وعن المشاريع المستقبلية قال:

١– انشاء المعهد الصناعي جول مسحة بالمكلا.
٢– انشاء المعهد التقني البيطري الزراعي بالقطن وهما المشروعان المذكوران بتمويل من صندوق التنمية السعودي بالاضافة الى بناء وتجهيز المعاهد التالية:
٣– انشاء المعهد التقني بالريدة الشرقية.
٤– انشاء المعهد الصناعي بسقطرى.
٥– انشاء المعهد الحرفي في غيل باوزير.
٦– انشاء المجمع التدريبي مريمه/ سيئون.
٧– انشاء المعهد التقني بالبحري الشحر.

أمين الأرحبي - رئيس لجنة التخطيط والتنمية والمالية بالمجلس المحلي بمحافظة إب

نشارك في الإعداد والتخطيط والإشراف والتنفيذ للمشاريع الخدمية

□ تعد محافظة إب من المحافظات الناجحة في تطبيق قانون السلطة المحلية والانتقال من المركزية إلى اللامركزية.

حول تجربة المجالس المحلية وأولوياتها التنموية ودورها في تعزيز الوحدة الوطنية .. التقينا الأخ / أمين محمد إسماعيل الأرحبي - رئيس لجنة التخطيط والتنمية والمالية بالمجلس المحلي - محافظة إب الذي تحدث في البداية عن ما حققته المجالس المحلية خلال الفترة الماضية

لقاء/ علي الشرجي

تنطلق الرؤية السياسية للسلطة المحلية من تكاملها واقترانها بتطبيق وتعزيز الديمقراطية وإشراك المواطنين في اتخاذ القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي على المستوى المحلي والوطني وفي إدارة شؤونهم من خلال المجالس المحلية المنتخبة وقد حققت المجالس تطوراً نوعياً في مستوى تنمية المحافظات وتوفير الإمكانيات الذاتية وخلق المسئولية الجماعية والجهود اللازمة لتطوير المناطق النائية كما أدت المجالس المحلية إلى تعزيز الوحدة الوطنية والروابط الاجتماعية بين المواطنين وترسيخ مبدأ الديمقراطية وتفعيل أداء أجهزة السلطة المحلية على أساس اللامركزية الإدارية والمالية وتطوير نظام الإشراف والرقابة والمحاسبة ومشاركة السلطة المحلية في الإعداد والتخطيط والتنفيذ للمشاريع الخدمية.

□ أمين الأرحبي

□ إب المركز الأول بين المحافظات في المؤتمرين الثاني والثالث للمجالس المحلية

أولويات مهمة

● ما هي أولوياتكم التنموية؟

– أولويات التنمية في المحافظة تشمل:

– تنمية وتطوير أساليب الزراعة والإنتاج الزراعي والحد من الحفر العشوائي واستنزاف المياه.

– توجيه الاستثمارات إلى مجال السياحة والتوسع في الأنشطة والبرامج الترويجية إلى جانب التوسع في تغطية الاحتياجات الأساسية للمشاريع الخدمية في مجال الصحة والتعليم والحفاظ على البيئة وكذا التوسع في تنفيذ مشاريع الطرقات في المحافظة.

نعم .. حققت

● هل حققت المحافظة أهداف اللامركزية؟

– نعم حيث وقد حققت إب المركز الأول بين المحافظات في المؤتمرين الثاني والثالث للمجالس المحلية من حيث تطبيق قانون السلطة المحلية والانتقال من المركزية إلى اللامركزية وإعطاء الصلاحيات للوحدات الإدارية في إعداد وتنفيذ خططها التنموية والإشراف والرقابة على الأجهزة التنفيذية في إطار الوحدة الإدارية والاشراف على تنفيذ موازناتها المحلية.

إسهامات بارزة

● حدثنا عن إسهامات محافظة إب في إعادة تحقيق الوحدة وقيام الجمهورية والدفاع عنها؟

– التاريخ لا يغفل دور محافظة إب في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية ومثال على ذلك حين احتشدت الجماهير.

من جميع المديريات في منطقة (مشورة) في عام ١٩٨٩م عند زيارة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله وهتفت مطالبة باعادة الوحدة وبعد عام أعلنت الوحدة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م كما كان لأبناء محافظة إب دور كبير في الدفاع عن الوحدة حيث قدمت قوافل من الشهداء من جميع مديريات المحافظة وشارك كل بيت في المحافظة في قوافل الدعم الشعبي الذي دل على وحدة الصف الوطني وروح المسئولية تجاه وطنهم ووحدتهم.

وقفة اجلال وتقدير

● نظرتك الى اليوم الوطني ٢٢ مايو كصمام أمان للأجيال ولتجسيد الوحدة الوطنية؟

– عند الحديث عن الوحدة اليمنية يجب أن نقف وقفة اجلال وتقدير لصانعها وفارسها فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظ الله والرجل الذي قاد اليمن الى بر الامان في وقت تتفكك فيه دول وتنهار واستطاع ان يكسر آخر قيود الاستعمار وتحققت الوحدة لتكون نواة يهتدى بها للوحدة العربية الشاملة ولتكن وساما على صدر كل يمني وتحقيقا للحكمة القائلة الإيمان يمان والحكمة يمانية.